

مبادرة الأجواء الآمنة أساسية من أجل الوقاية من حالات إسقاط الطائرات المدنية

للنشر الفوري

مونتريال ولاهاي - ٢٠٢٣/٦/٩ - أشار رئيس مجلس الإيكاو، السيد سالفاتوري شاكيتانو، أمام المندوبين المشاركين في منتدى انعقد مؤخراً حول "مبادرة الأجواء الآمنة" إلى أن هذه المبادرة الكندية أساسية لنفاذي تكرار حالات إسقاط الطائرات المدنية، لكنّه ينبغي للدول تعزيز الزخم السياسي من أجل تنفيذ المبادرة وتبادل الخبرات.

وكانت حكومتا كندا وهولندا قد عقدتا المنتدى الثالث للأجواء الآمنة لإحراز التقدّم نحو اعتماد "ممارسات وقائيّة لإدارة المخاطر في مناطق النزاعات"، في روتردام ولاهاي في ٥ و٦/٦/٢٠٢٣.

وحضر المنتدى وزراء ودبلوماسيون ومندوبون آخرون مثّلوا أستراليا وكندا وفرنسا وألمانيا وكينيا والمغرب وهولندا وجمهورية كوريا والولايات المتحدة. وكان المشغلون والعاملون في قطاع الطيران ممثّلين من خلال منظمة الملاحة الجوية المدنية (CANSO) واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA) والاتحاد الدولي لرابطات طياري الخطوط الجوية (IFALPA) والاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية (IFATCA).

وأشار السيد شاكيتانو، مُعرباً عن تقدير الإيكاو لكندا وهولندا على تنظيم واستضافة المنتدى، إلى أن "هذه الفعاليّة تشكّل فرصة استثنائية ومهمّة جداً لتحسين الزخم السياسي وتعزيز تبادل الخبرات الفنيّة، ممّا يوطّد التعاون العالمي الذي سيشكّل الأساس اللازم لتنفيذ مبادرة "الأجواء الآمنة".

وشدّد رئيس المجلس، السيد شاكيتانو، على أن "إسقاط طائرة على متنها ركّاب وأعضاء طاقم أبرياء أمر غير مقبول على الإطلاق ويُعزى إلى غياب التنسيق الفعال بين القطاعين المدني والعسكري ونقص في تبادل المعلومات، بما في ذلك إلى المعلومات الفنيّة، والخطأ البشري في نهاية المطاف".

كما ركّز الرئيس على الأهميّة البالغة التي توليها الإيكاو إلى المخاطر التي تُهدّد الطيران المدني في مناطق النزاعات، والتي يجب على الدول والمشغلين على حدّ سواء تقييمها، وأعرب عن دعم المنظمة الكامل والثابت لأنشطتها في هذا المجال.

وتجدر الإشارة إلى أن مبادرة كندا للأجواء الآمنة قد أُطلقت كردّ مباشرٍ على إسقاط الرحلة الجوية رقم PS 752 التابعة لشركة الطيران الأوكرانية الدولية المتوجّهة إلى كييف في ٢٠٢٠/١/٨، بعد إقلاعها بقليل من طهران، ممّا أدّى إلى وفاة ١٧٦ شخصاً كانوا على متنها.

وقد رحّب مجلس الإيكاو بهذه المبادرة وأعرب عن تقديره لها حيث تم إقرارها لاحقاً من جانب الجمعية العموميّة للإيكاو.

وقال السيد شاكينانو في هذا الصدد: "لا شك في أن الالتزام يُعتبر أساسياً لمنع وقوع حادث شبيه مرة أخرى"، وأضاف قائلاً: "لم يكن إسقاط الرحلة الجوية PS 752 للأسف الشديد الحادث الأول أو الوحيد من نوعه".

وفي هذا السياق، ذكر الرئيس بأن طائرة عسكرية تابعة للاتحاد السوفيتي السابق أسقطت في ١٩٨٣/٨/٣١ الرحلة رقم ٧ للخطوط الجوية الكورية، وكان على متنها ٢٦٩ راكباً وفرداً من أفراد الطاقم. وأشار إلى أنه في أعقاب هذا الحادث، أدخلت الجمعية العمومية للإيكو تعديلاً على اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤ ينص على أنه يتعين على كل دولة أن تمتنع عن استعمال الأسلحة ضد الطائرات المدنية أثناء طيرانها، ولكن بالرغم من التزام الدول هذا الذي مرّ عليه حوالى أربعين عاماً، لا نزال نشهد حالات حيث تُستعمل الأسلحة ضد الطائرات المدنية أثناء طيرانها.

وتطوّرت توجيهات الإيكو إلى الدول والمشغلين بشكل متواصل إثر التوصيات التي اعتمدتها الدول على أساس تحقيقاتها في سلسلة الحوادث التي وقعت.

واحتوى التقرير النهائي لمجلس السلامة الهولندي بشأن تحقيقه في حادث إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية في رحلتها MH17 على عدد من من التوصيات بشأن السلامة. ويُعتبر إصدار ["دليل تقييم المخاطر الخاصة بعمليات الطائرات المدنية فوق مناطق النزاع أو بالقرب منها" \(الوثيقة Doc 10084\)](#) الذي أعدته الإيكو بدعم ومساهمة بارزتين من جانب مملكة هولندا من أبرز نواتج هذه التوصيات.

وفي موازاة ذلك، وردت توصيات عدّة بشأن السلامة موجّهة إلى الإيكو في التقرير النهائي الذي أعدته هيئة الطيران المدني في إيران بشأن إسقاط الرحلة PS 752، الذي صدر في مارس ٢٠٢١. وتابعت الإيكو كافة التوصيات بشأن تقييم المخاطر وإصدار الإعلانات للطيارين (النوتام) للرحلات في مناطق النزاعات وإعطاء الأولوية فيما يخص عمليات تدقيق السلامة والأمن للدول التي لديها أنشطة عسكرية تتطوي على قدر من الخطورة وتحسين المواد الإرشادية المتوفرة.

وبالإضافة إلى هذه التوصيات، تقدّمت دول أخرى تأثرت بهذه الحوادث المأساوية بمقترحات من أجل تعزيز سلامة وأمن الطيران المدني الدولي.

وبناءً على هذه المقترحات، عمل فريق خبراء التحقيق في الحوادث التابع للإيكو مؤخراً على معالجة الشواغل التي أعرب عنها بشأن التحقيقات في عمليات إسقاط الطائرات، لا سيما عندما تبرز شكوك في استقلالية هيئة التحقيق في الحوادث ومصداقية التحقيق.

ومؤخراً، دعت الدول في إطار الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكو التي انعقدت في سبتمبر وأكتوبر ٢٠٢٢ إلى مراجعة "دليل تقييم المخاطر" على سبيل الأولوية.

ولهذه الغاية، التمسّت الإيكو من الدول الأعضاء تعقيباتها في هذا الشأن، وتلقّت آراءً جوهريّة عدّة من الدول ومؤسسات صناعة الطيران، وهي حالياً قيد الاستعراض والتحليل بالتنسيق الوثيق مع لجنة الأجواء الآمنة.

وتتوي الإيكو إصدار الطبعة الثالثة من "دليل تقييم المخاطر" مع مراعاة هذه الآراء في نهاية هذا العام، إلى جانب برنامج إعداد وتنظيم ورشة عمل مكرّسة لهذا الموضوع.

هذا، وقد صرّح السيد شاكيتانو أن "سلامة الطيران قد بلغت مستويات رائعة في العقود الأخيرة، لكن لا يمكننا أن نقبل ولو حادثة واحدة".



معلومات للمحررين

[الإيكاو والمخاطر التي تُهدّد رحلات الطائرات المدنية التي تجري فوق مناطق النزاعات أو بالقرب منها](#)
[توضيحات بشأن إدارة المجال الجوي](#)

معلومات عن الإيكاو

منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) وكالة تابعة للأمم المتحدة تساعد ١٩٣ دولة على التعاون فيما بينها ومشاركة أجوائها لتحقيق المنفعة المتبادلة.

ومنذ تأسيس الإيكاو في عام ١٩٤٤، ظل ما تقدّمه من دعم وما تضطلع به من دورٍ تنسيقي يساعد البلدان من خلال القنوات الدبلوماسية والفنية على تحقيق شبكة فريدة من نوعها يُعتدُّ بها ويُعتَمَد عليها في التنقّل جوّاً لربط العائلات والثقافات والأعمال في جميع أنحاء العالم، وذلك للنهوض بالنمو المستدام وتحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي أينما حلّقت الطائرات.

ومع الدخول في حقبة جديدة من الرقمنة والابتكارات الجديدة المذهلة في مجال الطيران وتكنولوجيا الدفع، بات النقل الجوي يعتمدُ، أكثر منه في أي وقت مضى، على ما تقدّمه الإيكاو من دعم بالخبراء وما تصدره من إرشادات فنية ودبلوماسية، متوخّيةً رسم مستقبل جديد ومُثير للطيران الدولي. وتعمل الإيكاو على تجديد ذاتها لكي تتمكن من تلبية النداء، حيث توسّع شراكاتها ضمن منظومة الأمم المتحدة ومع مختلف الجهات المعنية في المجالات الفنية، هادفةً إلى تقديم رؤية عالمية استراتيجية وإتاحة الحلول الفعّالة والمستدامة.

للاتصال العام

communications@icao.int

تويتر : [@ICAO](#)

للاتصال من جانب وسائل الإعلام

السيد وليام رايلانت كلارك

المسؤول الإعلامي

wraillantclark@icao.int

الهاتف الثابت: ٩٥٤-٦٧٠٥ (٥١٤) +١

الهاتف المحمول: ٤٠٩-٠٧٠٥ (٥١٤) +١

تويتر : [@wraillantclark](#)

لنكد-ان : linkedin.com/in/raillantclark/